

تقويم الإلتماء المهني لمخرجات قسم الفنون الموسيقية للأعوام
الدراسية ١٩٩٠-١٩٩١م / ١٩٩١-١٩٩٢م في ضوء أهداف القسم

م.م. إحسان شاكر محسن
جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة

مبررات البحث والحاجة إليه

مشكلة البحث :

يُعدّ قسم الفنون الموسيقية واحداً من ركائز تعليم الفن الموسيقي بكل ما ينطوي عليه من مفاصل حيوية ترفد الثقافة الفنية في العراق عبر تخرج دفعات من الكوادر المزوّدة بالخبرات الموسيقية المعرفية والمهارية والتي ستأخذ على عاتقها مسؤولية تأسيس وتقويم النهضة الموسيقية في مجالات التعليم والأداء والنقد الموسيقي الأمر الذي يفرض الاهتمام بعملية تتبع هذه المخرجات ومحاولة الوصول إلى تصوّر موضوعي حول قدرتها في الاستجابة لمتطلبات المناهج الدراسية ومتطلبات الإعداد ومدى قدرة تلك المناهج على الاستجابة لمتطلبات وحاجات المجتمع والثقافة بصورة عامة.

لقد أعتد قسم الفنون الموسيقية منذ افتتاحه في عام ١٩٧٨م على أهدافٍ ومبرراتٍ لا بد وأن تكون بناءة للمجتمع العراقي متفاعلة مع فئاته الموسيقية و تنوعاتها الثرية، وقد أعتد في سياقاته منذ البدايات على قبول طلبية من أنحاء محافظات القطر العراقي لتكوين مجتمع فني موسيقي مصغر يحاكي قدر الإمكان الواقع الموسيقي العراقي لتخريج كادر متخصص يرفع تنوع الفنون وتعدّد أشكاله من خلال قيامه بالتعليم والتنقيف وممارسة شتى أنواع المتطلبات الموسيقية.

أن طبيعة الدراسة في قسم الفنون الموسيقية منذ تأسيسه تُنصّب في تقديم مواد نظرية وتطبيقية وعملية موسيقية أكاديمية وتعتمد الموهبة الفنية و الإدراك الذهني للطالب وإمكاناته الفسلجية والتي يتوقع منها ن تساهم بشكل فاعل في توجيهه نحو سلوك مهني مستقبلي يتفق مع هذه الدراسة وأهدافها، غير إن واقع الحال يكشف عدم وجود دراسة تتبعيه لخريجي القسم نعرف من خلالها طبيعة السلوك والالتماء المهني لهم للوقوف على مدى الإفادة من المقررات الدراسية وقدرة القسم على التوجيه، الأمر الذي يفرض إجراء تقويم لكافة مفاصله بما ينسجم ومتطلبات سوق العمل والحاجات الاجتماعية المهنية.

هدف البحث...

يهدف البحث إلى تقويم الانتماء المهني لخريجي قسم الفنون الموسيقية للأعوام الدراسية ١٩٩٠/١٩٩١ م، ١٩٩١/١٩٩٢ م في ضوء أهداف القسم، وذلك من خلال التعرف على مدى الانسجام بين افتراضات أهداف القسم والمهن التي يزاولها هؤلاء الخريجين بعد تخرجهم. وفي هذا البحث محاولة الإجابة عن عدة تساؤلات منها:

١. هل إن الانتماء المهني لمخرجات قسم الفنون الموسيقية يوائم الأهداف وطبيعة الدراسة في القسم؟

٢. ما هي النسب المئوية الخاصة بمدى تحقيق الانتماء المهني لافتراضات أهداف القسم وحسب أعداد مخرجاته ومجالات العمل؟

٣. هل هناك علاقة بين افتراضات الأهداف والانتماء المهني لمخرجات القسم؟
فرضية البحث ...

لا توجد علاقة بين افتراضات أهداف قسم الفنون الموسيقية والمهن التي يزاولها خريجو القسم للأعوام الدراسية ٩٠/٩١ ، ٩١/٩٢ م .
حدود البحث ...

تحدّد البحث في خريجي السنتين الدراسيتين ١٩٩٠/١٩٩١م و ١٩٩١/١٩٩٢م على التوالي في قسم الفنون الموسيقية كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد البالغ عددهم (٢١) طالب وطالبة....
تحديد المصطلحات ...
التقويم:

١ . عرّفهُ (Tea brink 1974) بأنّه (عملية الحصول على المعلومات القيّمة اللازمة إلى الأحكام التي يتم بواسطتها اتخاذ القرارات) (٥ ص ٨) .

٢ . عرّفهُ (مدكور ١٩٨٤) بأنّه (عملية جمع بيانات أو معلومات عن ظاهرة أو عمل أو موقف أو أسلوب وتحليلها أو تفسيرها وتقويمها في ضوء معايير معينة بقصد استخدامها في إصدار حكم أو اتخاذ قرار) (٤ ص ٢٩١) .

٣ . عرّفهُ (عبد الفتاح ٢٠٠٠) بأنّه (وصف الموضوع المراد تقويمه واتخاذ القرار والحكم على جودة هذا الموضوع وبيان قيمته ووضع الإجراءات اللازمة لسد النقص والإصلاح) (٣ ص ١٢٥) .

٤ . عرّفهُ (عطيوبي ٢٠٠١) بأنّه (الكشف عن نقاط الضعف وتلافيها ونواحي القوّة للتأكيد عليها والكشف عن النواحي الخاصة التي تحتاج إلى تعديل أو تحسين أو تغيير وذلك باستخدام مختلف وسائل التقويم وأدواته من اختبارات ومقارنات واستبيانات وتجارب وغيرها) (١ ص ١٧٨) .
التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث التقويم إجرائياً وبما يتلاءم وهدف البحث وهو إصدار حكم على العلاقة بين أهداف قسم الفنون الموسيقية (التي بنيت على متطلبات سوق العمل) وبين المهنة التي يزاولها خريجو القسم فعليا والتي تعكس مقدار الاستفادة من برامج القسم الموسيقية (الأكاديمية) في حياتهم العملية.
المُخرجات :

وهو مصطلح يدل على كل ناتج نهائي يحمل نفس الصورة أو الشكل الأصلي قبل أن يكون مُدخل لتجري عليه عمليات التفاعل خارجاً بمواصفات جديدة. ويُقصد بالمخرجات هنا الطلبة المتخرجون من قسم الفنون الموسيقية والذين أنجزوا المتطلبات الدراسية ، وعليهم تحقيق أهداف القسم.
قسم الفنون الموسيقية الأسس والمناهج

قبل أكثر من نصف قرن، افتتح في بغداد أول معهد موسيقي في عام ١٩٣٦م وحمل اسم (معهد الفنون الجميلة)، وبكل نشاط أمدت هذه المؤسسة التعليمية المتخصصة الحياة الثقافية العراقية بأجيال من الخريجين وبالطاقات الفنية الفاعلة في مجالات الأداء الموسيقي العربي والشرقي والعالمي، والتربية الموسيقية، ومجالات التلحين والتأليف والقيادة الموسيقية والبحوث والدراسات وما شابه... في السنوات الأخيرة تخرجت دورات عديدة من معاهد موسيقية رديفة كمعهد الفنون الجميلة في الموصل والبصرة والسليمانية التابعة لوزارة التربية والى جانبها ساهمت وزارة الثقافة والإعلام هي الأخرى برفد أجيال من الموسيقيين بشتى الأقسام من خلال مدرسة الموسيقى والباليه ومعهد الدراسات النغمية (أو معهد الدراسات الموسيقية حالياً) ، ساهمت كلها باحتضان الأجيال اليافة ، وانطلاقاً من متطلبات التوسع واستكمال شمولية جميع الفنون في الكلية ، من جهة و نشر التعليم الموسيقي العلمي من جهة أخرى إذ ذاك دعت الحاجة الملحة في محاولات استكمال أقسام أكاديمية الفنون الجميلة (أن ذاك) وفروعها لقسم آخر لدراسة الفنون والعلوم الموسيقية واحتضان هؤلاء الخريجين وكل الراغبين وذوي المواهب في أعمار السن الجامعية

ولاستكمال ترسيخ الأسس الجامعية المنشودة في دراسة العلوم الموسيقية والأداء المنهجي الفني وتحقيق انجازات تمتد ارتباطاتها بمدرسة زرياب وإنجازات الكندي والفارابي والأرموي وغيرهم من محطات النور واللمعان في تراثنا الموسيقي العربي من ناحية تستفيد من التقاليد العلمية والفنية والعالمية من ناحية أخرى . واستطاعت النخبة الخيرة من خريجي المعاهد اللذين أكملوا دراساتهم العليا في الدول الغربية وبدعم من عمادة الكلية ورئاسة الجامعة بتوفير أهم المتطلبات الأساسية لتسيير العملية التدريسية ، وبتضافر الجهود من أن تتوّج بفتح قسم الفنون الموسيقية عام ١٩٨٧.١٩٨٨م لتباشر بالدراسة فيه أولى الدورات بتاريخ ١٠/٣/١٩٨٧م لتحمل على عاتقها مهمة تفهّم مقررات المنهج المقرر ودراسته ليتسنى لنا بالتالي معرفة مقدار ما تحقق من أهداف القسم العامة والخاصة ، حيث أن التجربة التطبيقية هي الحكم العادل في معرفة السلبيات والإيجابيات في القسم .

لقد أُقرّت مناهج القسم وفق أسس الدراسة في كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد، وجاءت الوحدات اللازمة للتخرج (٨٤) أربع وثمانون وحدة نظرية وتطبيقية وعلمية، مقسمة بالتساوي على السنوات الدراسية الأربعة وإن زادت السنة الأولى ساعاتها الدراسية عن الثلاثة التالية . يدرس الطلبة في القسم مادة علمية واحدة كل عام باللغة الإنكليزية، كما إن هناك تطابق مع الأقسام الأخرى في الكلية من حيث المواد المشتركة بين الأقسام . وإلى جوار ذلك يدرس الطلبة في القسم (١٦) ستة عشرة مادة موسيقية متخصصة موزعة على أربعة سنوات وهي بمجملها وحدة معرفية متكاملة علمية ، فنية وثقافية يراد منها إعداد الطالب الأكاديمي لمرحلة البكالوريوس وفق أهداف القسم المنبثقة من أهداف الكلية ، تسهم بشكل أساسي في صقل مهارات الطلبة وقابليتهم الفطرية والمكتسبة في مجالات مجاميع العزف أو الغناء والعزف أ والغناء الجماعي والعزف أو الغناء المنفرد وبعدها وحدات (٢٦) وحدة بمعدل (٥٨) ساعة دراسية، وإكساب وإضافة معلومات نظرية وعلمية موسيقية متخصصة بعدد (٢٢) وحدة بمعدل (٢٢) ساعة دراسية ، ومواد نظرية تاريخية مساعدة بعدد (٩) وحدات أي بمعدل (٩) ساعات دراسية .

والمجموع النهائي لعدد الساعات العملية والتطبيقية هو حوالي ضعف عدد ساعات المواد النظرية أي بنسبة (٥٨) ساعة عملية إلى (٣١) ساعة نظرية. إجراءات البحث

١ - أهداف قسم الفنون الموسيقية .

يعرض الباحث فيما يأتي أهداف قسم الفنون الموسيقية ..
الأهداف العامة لقسم الفنون الموسيقية ...

تركزت أهداف القسم في سبعة نقاط رئيسة يختصرها الباحث بما يأتي:

١- ترسيخ وتعميق الأيمان بأن الفن الموسيقي رسالة تتبع من روح الشعب ووجدانه، و يتميز بخصوصية فريدة أستمدتها من تراثه الفني بجذور موروثه الممتدة عبر عصور أبناء هذه الأرض تاريخيا ، بالتالي فإنه مرآة عاكسة للواقع الحياتي و الاجتماعي والنفسي معبراً عن الواقع الوطني والقومي لأنه يُبتكر ويُؤدى تبعاً لثقافة أهله متفاعلاً مع إنجازاتهم عبر العصور مُعبّراً عن أهداف الأمة وأفعالها وآمالها .

٢. السعي لجعل المناهج الدراسية في القسم مفردات عمل علمي لصقل القدرات واكتساب الخبرات ونيل المعلومات بما يخدم مصالح الإنسان العربي وقضاياها وتطلعاته، مع الالتزام الأكاديمي بسمات وعناصر عملية الإبداع والابتكار والأداء الفني.

٣. السعي إلى تقديم الأعمال والمؤلفات الموسيقية والغنائية التصويرية والدرامية والمرتبطة بمختلف الوظائف الاجتماعية بالمستوى الأدائي الفني المتناسب مع مفردات مناهج المواد العملية والتطبيقية .

٤- إعداد متخرجين متمكنين من أداء الواجبات الفنية لخدمة المجتمع العربي وأهدافه الطموحة من خلال عملهم القادم في مجال :

- أ . الأداء الموسيقي في مجالات العزف والغناء في مختلف الفرق و المجاميع الفنية .
- ب . تدريب الفرق الموسيقية والغنائية ومجاميعها وتقديم العروض الموسيقية الفنية.
- ج . تدريس المواد والدروس النظرية والتطبيقية في المؤسسات التعليمية المختلفة .
- د . العمل الميداني لاستكشاف وجمع وتحليل ودراسة التراث والموروث الموسيقي .
- هـ . التربية الفنية والنقد الفني للموسيقى الشعبية والمنهجية المبتكرة .
- و . تحقيق كتب التراث الموسيقي العربي ودراستها ونشرها بقصد إبراز العناصر الأصيلة فيها ، ولأجل أغناء المسيرة الفنية المعاصرة .

الأهداف الخاصة للقسم :

تتركز الأهداف الخاصة بما يأتي:

١. تمكين الطالب من إدراك وفهم أبعاد دوره الفني في التوجيه والتنقيف والتعليم الموسيقي لمختلف شرائح المجتمع بعد استيعاب الطالب لرسالة الفن ومفهومي ووظيفته وأهميته في حياة الفرد والمجتمع.

٢. تقويم إمكانات الطالب السمعية والصوتية الفطرية والمكتسبة وصلتها وتعميق الذاكرة الموسيقية والإيقاعية واللحنية الأفقية والعمودية من خلال دراسة مواد تخصصية نظرية وعملية تكسبه الخبرة الكافية في العزف والغناء المنفرد والجماعي إضافة إلى تدريبها ونشر التذوق الموسيقي والنقد والتحليل الفني وتوسيع آفاق التربية الموسيقية وإدراك المؤلفات الموسيقية والعالمية.

٣. دراسة مواد تخصصية في النظريات والعلوم الموسيقية والتأريخ والتراث الشعبي تمكن الطالب على البحث والتوثيق والأرشفة والتحليل والدراسة لمادة الموسيقى الشعبية والمنهجية المبتكرة المحلية والعالمية شكلاً ومحتوى.

٢- تحليل الأهداف ...

بالنظر لكون البحث يتعلّق بتقويم الانتماء المهني لمخرجات قسم الفنون الموسيقية ، الأمر الذي يتطلب الوقوف على أبرز الافتراضات التي تقدّمها أهداف القسم في مجال اكتساب وتوظيف الخبرات (النظرية والعملية) والتي يتم من خلالها تحديد الانتماء المهني لهذه المخرجات وحسب متطلبات سوق العمل وقدرات وتوجهات المخرجات ، وتحقيقاً لهذا الأمر فقد قام الباحث بتحليل أهداف القسم (الخاصة) والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببرامج القسم والانتماء المهني ، وعلى وفق الآتي :

الهدف الأول : ينطوي الهدف على مرمى أساسي يتعلّق بممارسة الطالب للتعليم الموسيقي بعد إنجازه متطلبات تتعلّق بإدراك وفهم دوره واستيعاب رسالة الفن الموسيقي ومفهومي ووظيفته التي تتضمنها برامج القسم عبر موادّه الدراسية .

المفهوم / استيعاب الطالب لرسالة الفن ...

المهنة / توجيهية ، تنقيفية ، تعليمية ...

المواد الدراسية / أكثر المواد النظرية التوجيهية التنقيفية والتطبيقية ومدتها ٢-٤ ساعات أسبوعية خلال ٤ سنوات ...

الهدف الثاني: ينطوي الهدف على مرمى أساسي يتعلّق بقدرة الطالب على:

أ . العزف والغناء المنفرد .

- ب . العزف والغناء الجماعي .
ج . التدريب على العزف والغناء المنفرد .
د . التدريب على العزف والغناء الجماعي .
هـ . نشر التذوق الموسيقي .
و . ممارسة النقد والتحليل الموسيقي .
- وذلك بعد إنجاز متطلبات البرامج الدراسية المتعلقة بها من خلال الدروس النظرية والعملية المخصصة لذلك .

المفهوم / ١- تقويم الإمكانيات السمعية والصوتية ..

- ٢- تعميق الذاكرة الإيقاعية ..
٣- إكساب خبرة في الأداء المنفرد والجماعي ..
٤- إكساب خبرة في التدريب على الأداء المنفرد والجماعي ..
٥- إكساب خبرة في إدراك المؤلفات الموسيقية لتقويم التذوق الفني لدى الطالب
٦- إكساب خبرة في إدراك المؤلفات الموسيقية تأهيلية لنقد ونشر الفنون الموسيقية ...

المهنة / ١- الأداء المنفرد والأداء الجماعي ..

- ٢- التدريب على الأداء المنفرد والأداء الجماعي ..
٣- نشر التذوق الفني ..
٤- الأعلام الموسيقي والنقد الفني ...

المواد الدراسية / ١- التطبيقات المختبرية ولمدة ١٢ ساعة أسبوعيا خلال ٤ سنوات والتي

تشمل العزف والغناء الجماعي ٤ ساعات أسبوعية، عزف وغناء المجاميع ٤ ساعات أسبوعية الغناء العالمي (الكورال) ٣ ساعات أسبوعية ، العزف أو الغناء المنفرد ساعة واحدة أسبوعيا.

- ٢- تربية السمع والصوت ٢ ساعة أسبوعية خلال سنتين متتاليتين .
٣- نظريات الموسيقى ٢ ساعة أسبوعية خلال سنتين .
٤- التوافق الصوتي (علم الهارموني) ٢ ساعة أسبوعيا .
٥- التضاد الصوتي (علم الكنتراپوينت) ٢ ساعة أسبوعيا .
٦- النقد والتحليل الموسيقي ٢ ساعة أسبوعيا .

الهدف الثالث: ينطوي الهدف على مرمى أساسي يتعلّق بتمكين الطالب من :

أ . ممارسة البحث العلمي الموسيقي .

ب . ممارسة التوثيق والأرشفة (التحقيق) .

وذلك بعد إنجاز متطلبات البرامج الدراسية المتضمنة لمواد، النظريات والتاريخ والتراث الشعبي الخاص بالموسيقى العراقية والعربية والعالمية.

المفهوم / ١- إكساب خبرة في الدراسة والبحث العلمي..

٢- إكساب خبرة في التوثيق والأرشفة والتحليل ...

المواد الدراسية / أكثر المواد النظرية التوجيهية التثقيفية والتطبيقية ومدتها ٢-٤ ساعات أسبوعية خلال ٤ سنوات...

٣- مجتمع وعينة البحث...

أعتمدَ الباحثُ في اختيار مُجتمع بحثه على طلبة الصف الرابع (الصف المنتهي) مرحلة البكالوريوس من قسم الفنون الموسيقية تشابهت موادهم الدراسية وطرائق تدريسها وتنوعت فئاتهم العمرية واختلفت معدلات تخرجهم كعينة مثالية لتحقيق أهداف البحث ... على اعتبار إن الدورات الأولى المتخرجة في القسم هي أنسبُ المُدخلات القريبة من تقييمات القبول الأساسية البعيدة عن التأثيرات الإجبار في القبول (التي قد تحصل أحيانا) أي المنتقاة بعناية. وقد قام الباحث باعتماد جميع الأفراد كعينة والذين بلغ عددهم (١١) خريجاً من الذكور فقط للعام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١م، و(٧) خريجاً و(٣) خريجة للعام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢م، كما موضح في الجدول الآتي:

السنة	ذكور	إناث	المجموع
٩١/٩٠	١١	صفر	١١
٩٢/٩١	٧	٣	١٠
المجموع	١٨	٣	٢١

(جدول ١ يبين أعداد الطلبة لمجتمع وعينة البحث)

٤- أداة البحث ...

في ضوء عملية تحليل الأهداف فقد قام الباحث ببناء أداة البحث اعتماداً على ما متوفر في الأدبيات والبحوث ذات الصلة ، علاوة على خبرته الشخصية والاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين .

تضمنت أداة البحث مجالين أساسيين هما :

(جدول ٢ ص ٩)

١- المجال العمودي :

شمل (١٠) فقرة تشير إلى افتراضات الأهداف التي يمكن توصيفها على إنها مجالاً يتحدد في ضوئهِ الانتماء المهني .

٢- المجال الأفقي :

شمل بديلين يشيران إلى الانتماء المهني أو عدمه بالنسبة إلى افتراضات الأهداف.

٥- التطبيق ...

أ- قام الباحث بتتبع جميع أفراد عينة البحث واستقصاء المعلومات حولهم عبر الاتصال بهم أو بذويهم أو بأحد الأصدقاء المقربين ومن نفس الاختصاص للتعرف على المهن التي يزاولونها حالياً واعتباراً من تاريخ تخرجهم . (ملحق رقم ١)
ب- تم تحويل البيانات إلى واقع كمّي إحصائي وعلى أساس تحويل افتراضات الأهداف إلى واقع مهني وحسبت التكرارات والنسبة المئوية لها وعلى أساس عدد عينة البحث الكلية .

ج- الوسائل الإحصائية:

١. تم استعمال التكرارات والنسبة المئوية .

٢- تم استعمال معامل الارتباط (بيرسون) بين الانتماء المهني وعدمه بالنسبة إلى افتراضات الأهداف :

ن مج س ص . (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[\text{ن مج س} - 2] [\text{ن مج ص} - 2] - 2 (\text{م ج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س} - 2] [\text{ن مج ص} - 2] - 2 (\text{م ج ص})}} \quad \dots \quad (2 \text{ ص } 294)$$

٣. تم استعمال معامل ارتباط (سبيرمان) لتعديل نتائج معامل ارتباط (بيرسون) :

$$r \times 2$$

$$- = r$$

$$r - 1$$

النتائج:

* يبين الجدول (٢) أبرز النتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل للأهداف مقارنة بالانتماء المهني لمخرجات القسم ومدى تحققها وبعد معالجة البيانات باستخدام [معامل الارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين الأهداف والانتماء المهني] تبين من خلاله إن قيمة معامل الارتباط تساوي (٠,٣٢) % وبعد تعديلها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان بصيغة المجموع تبين أنها تساوي ٠,٢٤ % وهي قيمة متدنية تكشف عن عدم وجود ارتباط فيما بين الأهداف والانتماء المهني وهو بالتالي يؤثر ضعف العلاقة بين كلا المتغيرين ويعضد ذلك عدم دلالة معامل الارتباط مقارنة بالقيمة الجدولية (المعيارية) لدلالات معامل

تقويم الإنتماء المهني لمخرجات قسم الفنون الموسيقية.....م.م.إحسان شاكر محسن

ت	الاسم	المعدل %	عزف منفرد	غناء منفرد	عزف جماعي	غناء جماعي	تدريب منفرد	تدريب جماعي	تدريس نظري	بحوث	نقد وتحليل	تحقيق كتب	النسبة %
١	سمير محمد جواد	٨٠,٨	*	*	*	*	*	*	*				%٤٠
٢	غادة	٨٠,٤	*	*	*	*	*	*	*				%٣٠

افتراضات الأهداف				ك	%	ك	%
١	تمكين الطالب من العزف المنفرد	١١	٥٢,٤	١٠	٤٧,٦		
٢	تمكين الطالب من العزف الجماعي	١٤	٦٦,٦	٧	٣٣,٣		
٣	تمكين الطالب من الغناء المنفرد	٣	١٤,٣	١٨	٨٥,٧		
٤	تمكين الطالب من الغناء الجماعي	٢	٩,٥	١٩	٩٠,٤		
٥	تمكين الطالب من التدريب الموسيقي المنفرد	١٦	٧٦,٢	٥	٢٣,٨		
٦	تمكين الطالب من التدريب الموسيقي الجماعي	١١	٥٢,٤	١٠	٤٧,٦		
٧	تمكين الطالب من التدريس النظري	٦	٢٨,٥	١٥	٧١,٤		
٨	تمكين الطالب من ممارسة البحث الموسيقي	٣	١٤,٣	١٨	٨٥,٧		
٩	تمكين الطالب من النقد الفني والتحليل الموسيقي	صفر	صفر	٢١	١٠٠		
١٠	تمكين الطالب من التحقيق والأرشفة والتوثيق	صفر	صفر	٢١	١٠٠		
المجموع		٦٦	٣١٤,٢	١٤٤	٦٨٥,٥		

الارتباط والتي تساوي (٢,٠٩) ، إذ أن القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط (٠,٢٤) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٩) ، وبذلك تُقبل الفرضية التي تقضي بعدم وجود علاقة بين افتراضات الأهداف ودرجة تحققها في الإنتماء المهني لمخرجات قسم الفنون الموسيقية .

(جدول ٢ يبين نتائج البحث)

تقويم الإنتماء المهني لمخرجات قسم الفنون الموسيقية.....م.م.إحسان شاكر محسن

												خالد جرجس	
٣٠%		*			*			*			٧٥,٧	عارف محسن	٣
٣٠%				*	*			*			٧٥,٢	حسن عبد الله كاظم	٤
٣٠%					*	*		*			٧٤,٥	ساهر ميخائيل	٥
٥٠%		*	*	*	*				*		٧٣,٨	إحسان شاكر	٦
٠%											٧٠,٧	منتهى غائب	٧
٤٠%		*	*		*	*					٧٠,٦	زينات محمد	٨
١٠%								*			٧٠,٥	داوود كاطع صالح	٩
٥٠%			*	*	*			*	*		٧٠,٣	عادل محمد كريم	١٠
٠%											٦٩,٢	شهاب أحمد	١١
٣٠%					*			*	*		٦٩,١	حسن علي حقي	١٢
٤٠%					*	*		*	*		٦٨,٧	محمد صالح عبد	١٣
١٠%								*			٦٧,٧	ليث مجدي عبد الكريم	١٤
٣٠%				*	*			*			٦٧,٦	حسين إسماعيل	١٥
٤٠%				*	*			*	*		٦٥,٦	محمد عبد	١٦

تقويم الإنتماء المهني لمخرجات قسم الفنون الموسيقية.....م.م.إحسان شاكر محسن

											الوهاب	
٥٠%				*	*	*		*	*	٦٥,١	وائل جميل مارديني	١ ٧
٤٠%					*	*		*	*	٦٤,٨	محمد حسين كمر	١ ٨
٥٠%				*	*	*		*	*	٦٤	ماجد حامد طزاد	١ ٩
٥٠%				*	*	*		*	*	٦٣,٩	أبو بكر خالد	٢ ٠
٢٠%					*			*		٥٧,٣	عبد الأمير محمود	٢ ١
	٠%	٠%	١٤,٢%	٣٣,٣%	٥٢,٣%	٧٦,١%	٩٠,٥%	٦٦,٦%	١٤,٢%	٥٢,٣%		

(جدول ٣ يبين خلاصة العينة)

* من النتائج الفرعية التي تعضد نتائج البحث الأساسية ومن ملاحظة الجدول (٣ ص ١٠) يتبين أن عدد الطلبة الذين حصلوا على تقدير جيد هم (٨) وتقدير متوسط (١٠) وتقدير مقبول طالب واحد فقط ، الأمر الذي يبيّن لنا أن جميع الطلبة قد نجحوا في اجتياز متطلبات القسم وقد حققوا أهدافه ، إلا إن النسبة المئوية للذين حققوا الأهداف بدرجة جيدّ فما فوق ٤٧,٦١% بينما نسبة الذين حققوا الأهداف بدرجة أقل من جيدّ كانت ٥٢,٣٨% ، وبالرغم من هذا الأمر إلا أن الانتماء المهني كان بعيداً عن تلك المستويات والذي لم يتبيّن وجود علاقة قوية بينهما ، وهو مؤشر على عدم قدرة الأهداف على تحقيق جذب عالي للمخرجات نحو ممارسة المهنة التي ترتبط بها فعلياً (بحدود البحث وباستثناء المتغيرات الدخيلة الأخرى) .
الاستنتاجات وتفسير النتائج:

* ركزت بعض أهداف القسم على مواضيع لم تحققها المخرجات بسبب بعد حاجة المجتمع وحاجة الطلبة عنها .

* على النقيض من النقطة السابقة لم تركز أهداف القسم نقاط قد تكون جوهرية قريبة من حاجة الطالب لتلبية متطلبات المجتمع كقلة ساعات التدريب الانفرادي ممّا دعا بالطالب إلى الاعتماد على قدراته وإمكاناته الذاتية .

* كشفت النتائج عن عدم ديناميكية الأهداف بقدرتها على الاستجابة للمتغيرات العديدة التي قد تساهم بجذب المخرجات إلى انتماءات مهنية بعيدة نسبياً عما تفترضه الأهداف .

* لم تتبين أي علاقة بين معدل الطالب للسنوات الأربعة أي معدل التخرج ونسبة ما يقوم فيه من أعمال فنية موسيقية ، وهو مؤشر إلى إن إمكانية الأداء الجيد لا علاقة له بإمكانية الجودة النظرية وهو أمر وارد في أكثر الفنون الفطرية ولاسيما الفنون الموسيقية .

* جاءت نسب الأداء والتدريب عالية نسبة إلى بقية الأعمال ويعزى ذلك لتعدد المنافذ التي تدعم هذه الأنواع من الأعمال الفنية ، فالأداء المنفرد والجماعي غناءً أم عزفاً منتشر في المناسبات المنهجية المنظمة من قبل المؤسسات العامة في الدولة إضافة إلى القطاع الخاص بجميع منافذه وما يوفّره من دعم مادي جيد ، علاوة على تحقيق الذات الشخصية وما تريد إيصاله من تجديد وهو ثمرة الجهد المبذولة خلال التمارين اليومية. (جدول ٣)

* التدريب المنفرد والجماعي جاءا بنسبة متفاوتة نوعا ما إلا إن منافذهما اقل من سابقتيهما فالتدريب على العزف المنفرد والجماعي يكثر في المؤسسات الفنية والتعليمية التي تدعم النشاط الفني، علاوة على الأنشطة الخاصة .

* التدريس النظري جاء بنسبة أقل كونه يتصل مباشرة بمؤسسات الدولة والتعيين فيها والأجور المدفوعة وكل ما يتعلق بأمور الدولة في ذلك الوقت ، ولا يمكن تجاهل التدريس النظري المرافق للتدريب العملي .

* النسبة التالية جاءت لاستكشاف وجمع ودراسة وتحليل التراث والموروث العراقي أي باختصار البحوث الموسيقية، هو أمر قد لا يرتبط بالمؤسسات الأكاديمية والتربوية، لكن الحاجة الأكاديمية الدائمة وقلة انتساب العينة لتلك المؤسسات قد يكون هو السبب في تدني النسبة.

* نسبة الصفر % والتي بتحقيق الكتب أو المخطوطات يمكن أن يعزى ذلك حسب رأي الباحث إلى عدم وجود مواد دراسية متخصصة أو متعلقة بشكلٍ أو بآخر بهذا الهدف إضافة إلى قلة المعلومات الخارجية ومصادرها في هذا المجال بما يخص عينة البحث.

* نسبة الصفر % الأخرى والتي تتعلّق بالنقد والتحليل الفني أيضا فبالرغم من تخصيص القسم ساعات دراسية لها إلا أن النسبة المئوية لها صفر % ويمكن أن يعزى ذلك حسب رأي الباحث إلى قلة حاجة المجتمع لذلك الجانب أو أن هناك إهمال متعمد من قبل بعض المؤسسات المسؤولة عن ذلك الجانب لأسباب عديدة لا مجال لذكرها في هذا البحث. الملاحق

١. وصف العينة ...

اشتملت العينة على أحد عشر طالبا من الذكور فقط هم خريجو الدورة الأولى ١٩٩٠.١٩٩١ م وعشرة طلابٍ ثلاثة منهم من الإناث وهم خريجو الدورة الثانية في القسم ١٩٩١.١٩٩٢ م ، فيما يلي أسمائهم مرتبة حسب تسلسل معدل النجاح والتخرج للسنوات الأربعة وإنجازاتهم بعد التخرج

أ. المجموعة الأولى ..خريجو عام ١٩٩٠.١٩٩١ م ...

١. سمير محمد جواد: تخرج في معهد الفنون الجميلة قبل مباشرته في القسم عام ١٩٨٧م عازف على آلة الكمان معدل تخرجه ٨٠,٨% عمل بعد تخرجه عازفاً في الفرقة السيمفونية العراقية ثم الأردنية بعد أن سافر إلى عمّان ودرّس في أكاديمية الملكة عالية ، ثمّ أستقر في العاصمة الإنجليزية لندن لأسباب مادية وعمل في الفرق الموسيقية ومنها الفرقة السيمفونية الإنجليزية ، ومن ثمّ أنتقل إلى لبنان حيث لا يزال يدرس في ما يسمى هناك بالكونسورفوتوار إضافةً إلى العزف في الفرق .

٢- ساهر ميخائيل داوود : تخرج من الدراسة الإعدادية وبأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٧٤,٥ عازف على آلة البيانو عمل في تدريس الآلة بدروس خصوصية ثم عمل مدرباً للفرقة الغنائية في الكنيسة بعدها سافر إلى خارج القطر ولا يزال متنقلاً بين الدول مع فرقة عراقية تقيم حفلاتٍ رسمية وخاصة تؤدي التراث العراقي بأصاليته .

٣- إحسان شاكر محسن : درس في مدرسة الموسيقى والباليه ثم بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٧٣,٨% عازف على آلة البيانو عمل في الفرق الموسيقية الغير منهجية ثم عمل كتدريسي محاضر على آلة البيانو في القسم ثم مدرساً للتدوَّق الموسيقي في دائرة الفنون الموسيقية ثم في قسم التربية الفنية بعدها درّس الماجستير ودرّس خلال مدّة دراسته مواد نظرية واستمرّ في ذلك لليوم إضافة إلى توليه مسؤولية المقرر في القسم عمل مدرساً للتربية الموسيقية في وزارة الثقافة (سابقاً) وتدرّسياً لآلة البيانو في معهد

الدراسات الموسيقية والخصوصي . تناول في أطروحته للماجستير (المقام العراقي دراسة تحليلية مقارنة ،بغداد ،كركوك ،الموصل) تحليلاً لنماذج من المقام العراقي .

٤. داوود كاطع صالح : خريج معهد الفنون الجميلة بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٧٠,٥ % عازفاً على آلة العود وصاحب صوت غنائي جميل عمل لسنوات عديدة قبل دراسته في القسم وأثنائها وبعد تخرجه في الأغاني الوطنية ، حصل على شهادة الماجستير عام ٢٠٠٢ في بحثه عن (المقومات الفكرية والفنية للأنشودة الثورية ، دراسة تحليلية) كرس أكثر وقته في منصب نقيب الفنانين في نقابة الفنانين سابقاً حتى وفاته .

٥. عادل محمد كريم :خريج أعدادي بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٧٠,٣% عازف على آلة الكمان في الفرقة السيمفونية في محافظة السليمانية ومدرساً للكمان و بعض المواد النظرية في معهد الفنون في السليمانية حتى الآن .

٦. شهاب أحمد صالح : خريج أعدادي بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٦٩,٢ % عازف على آلة الكمان وآلة الطنبور (البُزق) كرس وقته للأعمال الحرة أهمها الجانب السياحي .

٧. محمد صالح عبد الصاحب: خريج أعدادي بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٦٨,٧ % عازف على آلة القانون وآلة العود عمل في الفرق المنهجية وغير المنهجية حتى بعد سفره ، يعمل في التدريس الخصوصي لآلة العود إضافة إلى العزف في الإستوديوهات في دولة قطر .

٨. ليث مجدي عبد الكريم : خريج أعدادي بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٦٧,٧ % عازف على آلة الكمان وآلة الطبله لم يحصل الباحث عن معلومات مؤكدة حول أعماله الموسيقية فقط الفرق الموسيقية وبعض الأعمال الحرة .

٩. محمد عبد الوهاب مطر: خريج أعدادي بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٦٥,٦ % عازف على آلة العود عمل في الفرق المنهجية وغير المنهجية حتى بعد سفره، يعمل في التدريس الخصوصي لآلة العود إضافة إلى العزف في الإستوديوهات في دولة الدنمرك كوّن هناك فرقة موسيقية تحت أسم فرقة بابل للتراث مستمرة لليوم.

١٠. وائل جميل مارديني : خريج في معهد الموسيقى في حلب سوريا بأشر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٦٥,١ % عازف على آلة الفلوت ، عمل في مجال تدريس الموسيقى في معهد الموسيقى عمان الأردن ألف كتاب في علم الجمال الموسيقي إضافة

إلى تدريس آلة الفلوت يعزف الآن ويدرب فرقة كورال كنيسة في مدينة سكال سكونه في دولة السويد .

١١. ماجد حامد طراد : خريج أعدادي باشّر في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجه ٦٤% عازف على آلة العود ، درّس لفترة وجيزة في معهد الدراسات الموسيقية، عمل في الفرق المنهجية وغير المنهجية حتى بعد سفره إلى دولة هولندا ، عمل في التدريس الخصوصي لآلة العود إضافة إلى العزف في الإستوديوهات.

ب . المجموعة الثانية ..خريجو عام ١٩٩١ . ١٩٩٢ م ...

١- غادة خالد جرجس : خريجة أعدادي باشّرت في القسم عام ١٩٨٨م معدل تخرجها ٨٠,٤% عازفة على آلة العود عملت في الفرق المنهجية و التدريس الخصوصي لآلة العود في الولايات المتحدة .

٢- عارف محسن كاظم : تخرج في معهد الفنون الجميلة قبل مباشرته في القسم عام ١٩٨٨م عازف على آلة العود معدل تخرجه ٧٥,٧١% وصاحب صوت غنائي جميل عمل لسنوات عديدة قبل دراسته في القسم وأثناءها وبعد تخرجه في الأغاني العاطفية والشعبية وكرّس أكثر وقته في منصب نائب نقيب الفنانين في نقابة الفنانين سابقاً حتى وفاته عمل لفترة قصيرة في مجال التدريس في القسم بعد نيله شهادة الماجستير عام ١٩٩٩م في بحثه عن (الملا عثمان الموصلي حياته وأعماله) .

٣- حسن عبد الله كاظم : تخرج في معهد الفنون الجميلة قبل مباشرته في القسم عام ١٩٨٨م عازف على آلة القانون معدل تخرجه ٧٥,٢% عمل لسنوات عديدة قبل دراسته في القسم وأثناءها وبعد تخرجه في الفرق الموسيقية الغنائية وخصوصاً فرقة الإذاعة والتلفزيون المركزية ولسنوات طويلة يشغل حالياً منصب مدير دائرة الفنون الموسيقية.

٤- منتهى غائب مهدي : خريجة أعدادي باشّرت في القسم عام ١٩٨٧م معدل تخرجها ٧٠,٧٥% عازفة على آلة البيانو لا عمل موسيقي أو نشاط فني لها ربة بيت مستقرّة في بيروت لبنان .

٥- زينات محمد محمود : تخرجت في معهد الفنون الجميلة قبل مباشرتها في القسم عام ١٩٨٨م عازفة على آلة البيانو معدل تخرجها ٧٠,٦% تعمل كتدريسية على آلة البيانو في القسم و مستمرّة في تدريس بعض المواد النظرية والغناء الجماعي إضافة إلى توليها

مسؤولية المقرر في القسم لفترة قصيرة ، حصلت على شهادة الماجستير عام ١٩٩٩م في بحثها عن (موسيقى الأذكار القادرية ، دراسة تحليلية) .

٦. حسن علي حقي : درس في مدرسة الموسيقى والباليه ثم باشر في القسم عام ١٩٨٨م معدل تخرجه ٦٩,١% عازف على آلة البيانو له العديد من الحفلات الموسيقية في القطر وفي دولة الأردن إضافة إلى القليل من تدريس آلة البيانو هناك ، ولا يزال مستمراً في تقديم حفلاته الموسيقية حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية .

٧- حسين إسماعيل صالح : تخرج في معهد الدراسات الموسيقية (النغمية سابقاً) قبل مباشرته في القسم عام ١٩٨٨م عازف على آلة الجوزة معدل تخرجه ٦٧,٦٨% عمل لسنوات عديدة قبل دراسته في القسم وأثنائها وبعد تخرجه في الفرق الموسيقية الغنائية عازفاً ومغنياً للمقام العراقي ولسنوات طويلة شغل منصب مدير معهد الدراسات الموسيقية ومن ثم مديراً لدائرة الفنون الموسيقية لفترة ليست بالقليلة ترأس العديد من الفرق الغنائية الخاصة بالتراث العراقي ولا يزال دعوياً في تأدية المقام العراقي في الحفلات العامة والخاصة ولاسيما في دولة الأردن حالياً حيث هو مستقر .

٨. محمد حسين كمر : تخرج في معهد الدراسات الموسيقية (النغمية سابقاً) قبل مباشرته في القسم عام ١٩٨٨م عازف على آلة الجوزة وآلة الكمان معدل تخرجه ٦٤,٨٥% عمل لسنوات عديدة قبل دراسته في القسم وأثنائها وبعد تخرجه في الفرق الموسيقية الغنائية عازفاً ومغنياً للتراث العراقي ولسنوات طويلة ترأس العديد من الفرق الغنائية الخاصة بالتراث العراقي ولا يزال يعمل في تقديم الحفلات الموسيقية التراثية العامة والخاصة من خلال ترأسه لفرقة ينتقل بها بين مختلف دول العالم .

٩- أبو بكر خالد محمد : خريج أعدادي باشر في القسم عام ١٩٨٨م معدل تخرجه ٦٣,٩% عازف على آلة الكمان يعمل في الفرقة السيمفونية الخاصة بمحافظة السليمانية ، عمل في تدريس بعض المواد النظرية إضافة إلى تدريس العزف على آلة الكمان في قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة السليمانية ، وحالياً هو رئيساً للقسم .

١٠. عبد الأمير محمود خضير : تخرج في معهد الفنون الجميلة قبل مباشرته في القسم عام ١٩٨٧م عازف على آلة الكمان معدل تخرجه ٥٧,٣١% عمل في مجال تدريس الموسيقى لطلبة معهد إعداد المعلمين فرع ديالى حتى وفاته .

* وما تجدر الإشارة إليه هو سيادة الكساد الاقتصادي أي الوضع المادي المتردي للأسباب السياسية بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي في فترة التسعينات من القرن الماضي الذي أدى إلى سوء الأحوال الاجتماعية بنسبة كبيرة مما دعي بالكثير من أبناء البلد بالسفر إلى خارج القطر وطلب الهجرة أحياناً كثيرة إضافة إلى بخس الأجور المدفوعة شهرياً كرواتب إلى كل من يعمل في مرافق الدولة .
المصادر:

- ١ . عطوي ، جودت عزيز ، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠١ .
- ٢ . عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .
- ٣ . الفجة ، عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان الأردن ، ٢٠٠٠ .
- ٤ . مدكور ، علي أحمد ، طريقة المناقشة وأهميتها في تعليم الكبار ، مجلة التربية المستمرة ، الرياض ، ١٩٨٤ .

5 – Tea brink T.O , Evaluation: A Practical Guide , for teacher , New York , Mea row , Hill , 1974 .